

## تفسير السمعاني

@ 349 ( ^ السامري ( 87 ) فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى  
فنسي ( 88 ) أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ( 89 ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار ) في القصة : أن النار لما أخلصت الذهب  
والفضة جاء السامري ، وألقى فيه قبضة من التراب ، أخذها من تحت حافر فرس جبريل - عليه  
السلام - وقال : كوني عجلا له خوار ، فصار عجلا يخور . . .  
وقوله : ( ^ جسدا ) قيل : جسدا لا رأس له ، وقيل : جسدا لا يضرب ولا ينفع ، وقال الخليل :  
العرب تسمى كل ما لا يأكل ولا يشرب جسدا ، وكان العجل لا يأكل ولا يشرب ويصيح ، والقول  
الأول أضعف الأقوال ، واختلفوا في الخوار : فالأكثر أن صوت عجل حي ، وهو قول ابن عباس  
، والحسن ، وقتادة وجماعة ، وقال مجاهد : هو صوت حفيف الريح ، كانت تدخل في جوفه وتخرج  
، وهو قول ضعيف . . .  
وقوله : ( ^ فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسي ) فيه قولان : أحدهما : أن هذا إلهكم  
وإله موسى ، تركه موسى ها هنا ، وذهب يطلبه . . .  
والثاني : معناه : فنسي السامري الإيمان بالله ، أي : ترك . وقيل : فنسي موسى أن يذكر  
لكم أن هذا هو الإله . . .  
وقوله : ( ^ أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ) في بعض التفاسير : أن العجل خار خوارا  
واحدا ، ولم يعد ، فهو معنى قوله : ( ^ ألا يرجع إليهم قولا ) وقال بعضهم : لا يجيبهم إذا  
دعوه . . .  
وقوله : ( ^ ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ) ظاهر المعنى . . .  
فإن قيل : السامري كان كافرا ، وهذا الذي ظهر على يده معجزة ، فكيف يجوز أن تظهر  
المعجزة على يد كافر ؟ والجواب : أن ذلك كان لفتنة بني إسرائيل وابتلائهم . . .  
وعند أهل السنة هذا جائز ، ولا نقول : هو معجزة ، ولكنه محنة وفتنة . . .  
وفي بعض الآثار : أن هارون مر على السامري ، وهو يصوغ العجل ، فقال له :